1/ أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث الرغب في اختيار موضوع يشد انتباهه ولابد أن يكون لديه أسباب تدفعه لإختيار هذا الموضوع دون غيره في حين يكون اقتناعه بهذا الموضوع محفزا ليملك القدرة والرغبة في مواصلة البحث ،والأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع :

1.1. الأسباب الذاتية :

* الرغبة الذاتية لتطرق لهذا الموضوع وتسليط الضوء على ظاهرة العلاقات العاطفية فمنذ دخولنا للجامعة لاحظنا التنامي المطرد للطلبة ،الذين يقومون بإقامة علاقات عاطفية علانية ويقضون معظم اوقاتهم مع بعض وكثر المجموعات الثنائية في كل زوايا الجامعة.

* وجود طلبة يتباهون بهذه العلاقات ويعتبرون من لا يقيم علاقة رجعي.

* معرفة إذا كانت لتنشئة الاجتماعية للطالب دور في إقامة هذه النوع من العلاقات.

2.1. الأسباب الموضوعية :

* تعد ظاهرة العلاقات العاطفية بين الجنسين من اكثر الظواهر انتشار في الجامعة.

* باعتبار علم اجتماع يتناول كل المواضيع ويدرس كل الظواهر ويكشف الحقائق ولقلة وجود دراسات علمية عن ظاهرة العلاقات العاطفية في الجامعة ،و اقتضى الأمر التطرق الى هذا الموضوعية وتناوله بكل موضوعة وبراغماتية.

2/ الإشكـــــــــــــــالية :

يكمن بناء أي مجتمع من خلال إقامة علاقات بين أفراده تهدف للحفاظ على كيانه واستقراره وتعمل على تطويره في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية. فالفرد هنا بحاجة الى التفاعل داخل بيئته الاجتماعية، و تعبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الافراد في مجتمع ما عن نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض فالعلاقات الاجتماعية هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم و احتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في المجتمع .

قد تتنوع العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد ببعضهم البعض فهناك علاقات أسرية وأيضا علاقات الزمالة وعلاقات الصداقة والعلاقات العاطفية بين الجنسين ،فالفرد يعيش حياته اليومية في تعامل وتفاعل مستمر وعادة ما ينظر الى العلاقة على أنها اتصال بين الأفراد ،ويميل الأفراد في حالة بناء العلاقات على ان يميزوا بعضهم عن البعض وفي هذه الحالة اذا كان من جنسين مختلفين يحدث التمييز وينشأ ما يسمي العلاقات العاطفية وهي ظاهرة منتشرة في البيئة الإجتماعية حيث تعد شكلا من أشكال العلاقات الإجتماعية وهي عادة ما تنشأ بين شخصين تنتج بفعل إجتماعي يصدر من شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر فهي كيان و ارتباط بين طرفين.

تعد ظاهرة العلاقات العاطفية من أكثر الظواهر انتشارا في الأوساط الشبابية عامة والبيئة الجامعية خاصة إذ قد تشكل هذه الأخيرة وسطا ملائما لنسج العلاقات العاطفية في ظل غياب الرقابة في ممارسة الضبط الإجتماعي و العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي بين مؤيد ومعارض لها.

فالحاجة لتبادل العاطفة والحب والمودة هي من الحاجات الأساسية للجنسين بل هي أمر فطري فالعاطفة مرتبطة بمجموعة معقدة من الحتميات الإجتماعية و العائلية و النفسية فبالإضافة الى أنها حالة نفسية هي ايضا حالة إجتماعية فالجامعة رغم أنها مكان لطلب العلم والحصول على الشهادة العلمية إلا أنها فضاء لإلتقاء مختلف العقليات ومكانا للتفاعل ونسج العلاقات العاطفية وغيرها بصفة مقصودة أو غير مقصودة.

لا يمكن الحديث عن العلاقات العاطفية دون التطرق لعملية التنشئة الإجتماعية فهي من يحدد نمط العلاقات القائمة في المجتمع وبالتالي بداخل أسوار الجامعة، وتحدد ضوابطها مؤسسات التنشئة الإجتماعية هذه الاخيرة التي لها دورا جوهريا في التكوين السليم لشخصية الطالب وتهنئته للحياة.

فالجامعة كونها مركزا للبحث العلمي إلا أنها أصبحت تفرز عدة ظواهر منها ظاهرة العلاقات العاطفية بين الجنسين هذه الأخيرة التي تحددها جملة من العوامل ولعل أبرزها التنشئة الإجتماعية للفرد.

وهذا ما دفعنا لطرح التساؤل المحوري الآتي :

– ما مدى تأثير التنشئة الإجتماعية في التحكم في العلاقات العاطفية لدى الطلبة بجامعة الجلفة ؟

وتحت هذا التساؤل نطرح تساؤلان فرعيان فيما يلي :

– هل تؤثر التنشئة الأسرية على العلاقات العاطفية لدى الطلبة ؟

– هل تعتبر الجامعة وسطا ملائما لنسج العلاقات العاطفية لدى الطلبة ؟

3/ الفرضيات:

-الفرضية الأولى:

"تؤثر التنشئة الأسرية في العلاقات العاطفية بين الجنسين وتتحكم فيها "

-الفرضية الثانية:

" تعتبر الجامعة وسطا ملائما لنسج العلاقات العاطفية بين الجنسين".

3/ أهداف الدراسة:

- معرفة الأسباب التي جعلت من هذه العلاقات تظهر.
- أن العلاقة العاطفية ظاهرة اجتماعية تستدعى الدراسة السيسيولوجية لمعرفة ما مدى تأثيرها على أخلاق وقيم الطلبة.
- تسليط الضوء على فئة الشباب الجامعي الذين يقيمون علاقات عاطفية.
- معرفة ما إذا كانت لتنشئة الإجتماعية دور في ظهور العلاقات العاطفية.

4/ تحديد المفاهيم:

لكل بحث علمي مفاهيم خاصة يحتوى عليها لذا اعتمدنا على إستخراج بعض المفاهيم :

1.4. التنشئة الإجتماعية :

لغة : ان التنشئة الإجتماعية هي في اللغة الفرنسية socialisation وفي اللغة الإنجليزية socialization ،كما يمكن العلماء من تحديد مصطلح عربي مقابل لها والمتمثل في مصطلح "الجمتعه" ،ولكنه قليل الاستعمال والتداول.

التنشئة الاجتماعية لفظ غير معتمد في قواميس اللغة العربية ومعاجمها ولم ترد مجتمعة حيث يمكن أن نجد لفظ تنشأ ونشأ وتنشئة ،وهي معاني تتضمن النمو والحياة وممارسة بعض الحركات والعمليات التربوية التي تعمل في مجموعها على جعل الصغير ينمو ويكبر.[1]

كلمة "تنشئة" تعني "أقام" و نشأ الطفل معناها شب و قرب من الإدراك ،و يقال نشأ في بني فلان أي ربي فيهم و "شب بينهم" ،وبارتباطها بلفظ "اجتماعية " يصبح مدلولها مقترنا بنمو الفرد في حالته الاجتماعية ،وبهذا يمكننا استخلاص أن لفظ التنشئة الاجتماعية من الألفاظ المستحدثة في ميدان العلوم الاجتماعية ،وقلما تستخدم في ميدان اللغة العربية.

[1] – ابراهيم محمود ،امل دكاك ،واخرون ،ثقافة الطفل واقع وآفاق ،دار الفكر ،دمشق ،ط1 ،1997 ،ص24.

اصطلاحا: تعتبر التنشئة الإجتماعية احدى العمليات الإجتماعية او الوسيلة التي عن طريقها يتحقق البقاء والإستمرار للأجيال البشرية ،وعن طريقها يتم نقل التراث الإجتماعي والثقافي والإستفادة من خبرات الماضي من أجل الحاضر والمستقبل.[1]

ما في معناه الخاص فالتنشئة الاجتماعية هي العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي الي شخص اجتماعي وتصل تلك التنشئة الي اقصاها في الطفولة لكنها لاتقف عندها بل تمتد بامتداد الحياة وخلال مراحل متعاقبة ومتتالية.[2]

التعريف الاجرائي: هي عملية يتحول الفرد من كائن بيولوجي الى كائن إجتماعي عن طريق التفاعل الإجتماعي ،ليكسب بذلك سوكا ومعايير وقيم وإتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الإندماج في الحياة الإجتماعية ،وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة فالمراهقة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل على كافة الاساليب التنشيئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد او اختلالها من جميع الجوانب النفسية و الاجتماعية.

2.4. العلاقة العاطفية :

1.2.4.العلاقة:

لغة: رابط تربط بين شخصين أو شيئين.[3]

اصطلاحا: هي مجموعة من الروابط والآثار المتبادلة ، التي تنشأ بين أفراد المجتمع عليه فالعلاقة هي رابطة أو صلة تكون من أجل إقامة التفاهم بين طرفين أو اكثر.[4]

2.2.4. العاطفة:

لغة: الشفقة والرأفة.

---

[1] – حسان هشام ،مدخل الى علم اجتماع التربوي ،مطبعة النقطة ،الجزائر ،ط1 ،2008 ،ص100.

[2] – معتز السيد عبد الله ،عبد اللطيف محمد خليفة ،علم النفس الاجتماعي ،دار الغريب ،مصر ،2001،ص 210.

[3] –http// :www.AL MaaNy.com ،de:14:00،02/01/2016.

[4] – فاروق محمد العدلي ،علم الاجتماع العام ،دار زهران ،بيروت ،1994 ،ص264.

اصطلاحا: استعداد نفسي يدفع الى الشعور بانفعالات معينة والقيام سلوك خاص حيال فكرة او شيء.[1]

"نموذج الميول والانفعالية الثابت الذي وجد لدى الفرد في علاقته بشخص او بشيء او فكرة وتشكل المعتقدات و الاتجاهات التي تكونت على نحو انفعالي جزء من العاطفة".[2]

فالعاطفة سواء كانت حب ام كراهية فهي استعداد وجداني مركب وليس بسيط تدفع صاحبها نحو الشعور انفعالات معينة او الاتيان بأنواع معينة من السلوك نحو شخص معين.

تعريف الاجرائي : العلاقة العاطفية هي حالة الانجذاب والاعجاب والميل العاطفي الذي يحصل بين شخصين وهي نزعة لدى الطالب والطالبة لإشباع العاطفي وتبدأ عادة برغبة أحد الطرفين او كلاهما معاً ،ويصاحبها رغبة في الاهتمام الدائم ونقصدها بالطلبة طالبة جامعة زيان عاشور بالجلفة.

3.4. الجامعة :

لغة: "تعتبر كلمة جامعة ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها "University" لأننا اذا تأملنا الاصل اللغوي لرأينا انها تفيد معني الجمع من الفعل جمع باللغة العربية الانجليزية "Unversatize"التي تفيد كذلك معني جعل الامر عاما".[3]

في قاموس المصطلحات اللغوية العربية والادبية ،الجامعة هي معهد علمي يشمل عددا من الكليات حسب فروع الاختصاص.[4]

ان التعريفات اللغوية جميعها تجمع على ان الجامعة هي مؤسسة التعليم العالي وتشتمل على عدة تخصصات.

---

[1] – فاروق مداس ،قاموس علم اجتماع ،دار مدني للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2003 ،ص 66.

[2] – http// :www.aLafdal.net. de : 14 :00 ،02/01/2016.

[3] – عبد العزيز غريب صقر ،الجامعة والسلطة ،الدار العلمية لنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط1 ،2005 ،ص49.

[4] – لويس معلوف ،لمنجد في اللغة والاعلام ،دار المشرق ،ط2،بيروت ،1973 ،ص163.

اصطلاحا: "الجامعة هي المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية بتوفير تعليم متقدم للأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي لمتابعة دراسات متخصصة في مجال او اكثر من مجالات المعرفة".[1]

تعريف الاجرائي: الجامعة مؤسسة تعليمية تقوم بتكوين وتعليم الافراد في تخصصات علمية مختلفة بشكل فيها الطلاب اكبر نسبة وهي تسير وفق اهداف ومبادئ معينة بحيث يعتبر العلم اسمى اهدافها ونقصد بالجامعة هنا جامعة زيان عاشور بالجلفة.

4.4. الطالب الجامعي :

لغة: يعرف قاموس إكسفورد (الطالب على انه الشخص الذي يدرس في المعهد او الجامعة) [2]،و ايضا طالب بالشيء وسأل بإلحاح ما يعتبره حقا له ،وطالب مفرد جمعه طلاب ،مؤنثه طالبات وهو الذي يطلب العلم في مرحلة الجامعة.

اصطلاحا: هو تلك الفئة من المجتمع والتي اتيح لأفرادها الوصول الى مرحلة التعليم الجامعي والالتحاق بالمعاهد العليا

– "عرف بأنه ذلك الذي أتيحت له الفرصة لتعليم العالي الجامعي في المعاهد العليا"[3].

تعريف الاجرائي : الطالب الجامعي هنا هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات في جامعة زيان عاشور بالجلفة ويتدرب على كيفية الحصول على المعلومات للحصول على شهادة جامعية.

[1] – محمد منير مرسي ،الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر واساليب تدريسه ،عالم الكتب ،القاهرة ،2001 ،ص29.

[2] – احمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر،2008،مجلد ثاني ،ط1 ،ص147.

[3] – محمد الجوهري ،علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث ،دار المعرفة ، القاهرة ،1978 ،ص 27.

5/ الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :

واقع العلاقات العاطفية بين الجنسين داخل الوسط الجامعي .

– قامت بها الطالبة :عطاء الله فاطمة ،لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع.

إنطلقت من التساؤلات الآتية :

ماهي طبيعة العوامل التي تدفع بالطالب الجامعي الى إقامة علاقة عاطفية في الوسط الجامعي.

أسئلة فرعية :

– هل تعتبر الجامعة الفضاء المناسب لبروز العلاقات العاطفية بين الطلبة؟

– هل لطبيعة التنشئة الإجتماعية علاقة بإقدام الطلبة الى إقامة علاقات عاطفية في الوسط الجامعي؟

الفرضيات :

– تعتبر الجامعة الفضاء المناسب لبروز العلاقات العاطفية.

– لطبيعة التنشئة الإجتماعية علاقة بإقدام الطلبة الى إقامة علاقات عاطفية في الوسط الجامعي.

التقنية المستخدمة : المقابلة.

عينة الدراسة :الفرز بكرة الثلج.

المنهج المستخدم :المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة :الجامعة باتت الحقل الخصب بإمتياز لانتشار العلاقات العاطفية في ظل غياب الرقابة الممارسة لضبط الإجتماعي بإعتباره هذه العلاقات علاقات عابرة.[1]

[1] – فاطمة عطاء الله ،واقع العلاقات العاطفية بين الجنسين داخل الوسط الجامعي ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم الإجتماع ،مدرسة الدكتوراه ،جامعة الجزائر ،2011/2010 .

الدراسة الثانية :

سيكولوجيا العلاقات العاطفية في الجمعات العراقية (دراسة ميدانية) هدفت الدراسة لمعرفة وجهة نظر طلبة الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي ومعرفة أوجه الشبه و الإختلاف بين الصورة يحملها الطالب وتلك التي تحملها الطالبة فيما يخص العلاقات العاطفية في الجامعة.

– تأليف عينة البحث من (150) طالبا وطالبة نصفهم لذكور ونصفهم من الإناث تم إختبارها عشوائيا من خمس كليات تابعة لجامعة بغدادا هي :اللغات والآداب والإعلام والتربية ،والصيدلة ثم تصميم أداة القياس الطلبة من موضوع العلاقات العاطفية تتألف من ستة ابعاد أو مجالات هي :الزواج نوعية العلاقة العاطفية ،القيم الإجتماعية ،التقاليد الجامعية ،المصالح المادية ،الغير ة ، الشعور بالنقص.

اوضحت نتائج الدراسة أن الصورة المتكونة لدى الذكور ولإناث من طلبة الجامعة عن واقع العلاقات العاطفية في الجامعة هي صورة (سلبية) في ثلاثة أوجه ،هي الاسعراضية ووصف النضج العاطفي ،تشوه في مفهوم العلاقة العاطفية والطمع المادي في الطرف الاخر.

6/ المنهج الموظف:

أرتبط تقدم البحث العلمي وتحصيل المعرفة العلمية بضرورة وجود منهج للبحث يتمكن الباحث من خلاله دراسة المشاكل والظواهر الإجتماعية والإنسانية ،بالاعتماد على منهج علمي يحدد فيه الخطوات التي يحب تتبعها و الأساليب الفعالة التي تنظم الأفكار وتهدف لكشف عن حقيقة الموضوع لأنه لا يمكن الوصول الى الهدف المنشود الا من خلال منهج مناسب للدراسة محدد يفرضه الموضوع وفق تنظيم محكم الخطوات البحث وحسب تصميم علمي مرسوم منذ البداية.

وقد اعتمدنا على **المنهج الوصفي** في موضوع دراستنا "التنشئة الإجتماعية ودورها في التحكم في العلاقات العاطفية بين الجنسين داخل الوسط الجامعي لطلبة جامعة الجلفة " لأهمية وصف وتصوير جوانب الموضوع ،ويعد المنهج الوصفي من بين المناهج الأكثر شيوعا وإستخداما في العلوم الإنسانية و الإجتماعية لصعوبة استخدام المنهج التجريبي في هذه العلوم ولما له من اهمية كبيرة في مسايرة مختلف التغيرات والتطورات في تعاقباتها وتنقلاتها الزمكانية ومن خلال استخدامه في دراسات المقارنة في مجال العلوم السياسية على غرار المنهج المقارن وقياسه لاتجاهات الراي العام على غرار المنهج الإحصائي مما يوحي لنا بوجود نوع من التكامل بين الرابوع المنهجي المتألف من المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي والمنهج الوصفي وبهذا يسمى المنهج الوصفي في بعض الأدبيات في المنهجية بالمنهج التتابعي المقارن.[1]

عرف المنهج الوصفي «اسلوب من اساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد وفترة زمانية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة».[2]

[1] – عبد الناصر جندلي ،تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية و الإجتماعية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط2 ،ص199.

[2] – رجاء وحيد دويدري ،البحث العلمي وممارسته العلمية ،دار الفكر ،دمشق ،200 ،ص183.

بالإضافة للمنهج الكمي الذي يمكننا من استخدام وسائل وادوات تسهل طريقة جمع المعلومات كاستخدام العينة والملاحظة و الإستمارة والمقابلة و الإستعانة بالإحصاء لتحليل المعلومات وتصنيفها وتفسيرها ومحاولة ايجاد الحلول لتحسين الوضع.

فالمنهج الكمي هو مجموعة من العمليات التي تهدف لقياس الظواهر.[1]

[1] – صلاح مصطفى الفوال ،منهجية العلوم الإجتماعية ،عالم الكتاب ،القاهرة ،ص70.